للمتكلم وحده نحو انصر والنون له اي للمتكلم اذا كان
معه غيره نحو ننصر وتستعمل للمتكلم وحده في موضع
التفخيم نحو نحن نقص عليك والتا للمخاطب مفردا
نحو تنصر وتثنى نحو تنصران وتجمع نحو تنصرون
مذكرا كان المخاطب في هذه الثلاثة او مونثا وللغايبة
المفردة نحو هي تنصر والمثناها نحو هما تنصران والسا
للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر وتثنى نحو هما ينصران
وتجمع نحو هم ينصرون وجمع المونث الغايب نحو هن
ينصرن واعترض بانه مستعمل في الله تعالى وليس
بغايب ولا مذكر ولا مونث تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال
واليا لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت
الله يحكم فالله لفظه مذكر غايب لانه ليس بمتكلم
ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت لم زادوا
هذه الحروف دون غيرها ولم خصوا كلا منها بما خصوا
قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا
الى حروف تزاد لتصيب المعدومات فوجدوا اولى الحروف
بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم
اما بانفسها او ببعاضها اعني الحركات الثلاث فزادوها
وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتدا بالساكن ومخرج
الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم
والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونها

من

من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تا لانه يودي زيادتها الى
الثقل لاسيما في مثل وو وجل بالعطف وقلبها تا
كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه
فقلبوها هنا ايضا تا واعطوها المخاطب لانه موخر
عنه بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج
الهمزة واليا لكونها شفوية تتبعوا الغايبة والغايبتين
لئلا يلتبسا بالغايب والغايبين وحينيذ وان التبس
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد
الفرق بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم
يجعل الجمع بالتا كما في الواحدة بل باليا كما هو مناسب
للغايب لكون مخرج اليا متوسطا بين مخرج الهمزة والواو
وكون ذوات الغايب دايرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان
في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان
يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون
لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفا والغنة
فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان
المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو
مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولحاق
الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه باسين وسوف
او اللام كان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما

Copyright King Saud University